التفكير الإستيراتيجي في الجزائر

Strategie thinking in Algeria

داودي مغنية*[1]، بشيرمحمدأمين[2]

[1،2] كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس،مخبر:المرافق العمومية والتنمية

maghnia.daoudi@univ-sba.dz ، daoudimagg@gmail.com [1]

maitreamine@yahoo.fr [2]

تاريخ الاستلام: 2021/10/29 تاريخ القبول: 2021/12/28 تاريخ النشر: 2022/06/16

ملخص:

التحولات،تشمل جميع ميادين الحياةالأمنيةوالسياسية،الإقتصادية والإجتماعية،الثقافية والتربوية وتمثل تحديات على كافة الأصعدة سواءعلى الصعيدالإقليمي أوالدولي،الضرورة التي تستوجب تغييرجذري في المجالات،الأنماط والمعاييرالتي تحكم مؤسسات الدولة،بتفعيل طرق مبتكرة برؤية جديدةوواضحة،إذأصبح واضحاأن أساليب الأمس في التفكيروالإدارةغيرملائمة لتحديات الحاضر والمستقبل،هذا لايتحقق إلابوضع إستيراتيجيات فاعلة مستنبطة من الفكرالإستيراتيجي،الذي أضحى لزامالعمل به بجدية تامة،من هذاالمنطلق فإن التفكيرالإستيراتيجي هوواجب وطني يقع على عاتق كل المسؤولين التفكيرفي الأوضاع المستقبلية، بدلا من الإكتفاء بمواجهة وإدارة الأزمات الحالية طبقا للمبدأ القائل"أن الإدارة الإستيراتيجية تبدأبالتفكير الإستيراتيجي".

كلمات مفتاحية: التفكير الإستيراتيجي، العوامل المؤثرة، الدولة الجزائرية، معوقات، مقومات وحلول

Abstract:

Algeria has been going through a period of transformations,Which includes all fields of security ,political,economic,social and educational life,which represent challenges to all levels,whether regionally on international level,the necessity that requires a fundamental change in the

*[1] – المؤلف المرسل

fields ,patterns and standards that govern state institutions,by activating innovative ways with a new and clear vision, as it has become clear that yesterday's methods of thinking and management are not appropriate to the challenges of the present and the future,this is achieved only through the development of effective strategies drawn from the strategic thought,which has become necessary to work with it very seriously,in this sense, the strategic thinking it is a patriotic duty for all officials to think about future conditions ,rather than simply confronting and managing current crises,according to the principle that"strategic management begings with strategic thinking".

Keywords: Strategic thinking ; affecting factors;the Algerian state;obstacles; constituent and solutions .

● **المؤلف المرسل**

1.مقدمة:

إن الإستيراتيجية هي عمل نبيل،لايمارسه إلانخبة من الناس لهم مستوى عال من المسؤولية وأهمها :العلمية والمعرفية،لذلك هناك ضرورةلتدريس الإستيراتيجيةكعلم من أجل الحصول على تطبيق عملي في غاية الكمال،حتى لاتكثرالأمنيات وتضيع الأهداف وسط كثافةالأحداث التي تتسبب عادةفي تشويش الفعل،فبين محاولة المحافظة على الهوية وترسيخ القيم من جهة ومحاولة التعايش مع مستجدات العالم من جهةأخرى،تنشأفجوة في معظم أحوالهالاتمتلئ إلابفراغ زائف،تختلف الأساليب وفقالوجهات النظرفي ملئه هذاالإختلاف ولّدصراعات لمعرفةحقيقةتلك الفجوةالتي تحتاج إلى مفهوم وإدراك لايتحقق إلابمعرفةوعناية التفكيرالإستيراتيجي،الذي أصبح ضرورةملحةلترسيخ قيمناوالحفاظ على هويتنا،بالشكل الذي نتقبل فيه مستجدات العالم ومخرجات عصرالعولمة،ننطلق من فهمنا الصحيح لعبقريةحضارتناالقديمة وفق نمط تفكير حديث يوصلناإلى برالأمان،خاصة وأن الجزائر تمربمرحلة تاريخية حاسمة ،تجدد من خلالها حاضرها وتصنع مستقبلا لايزول مهماكانت الصعاب،هذالايتحقق إلا بقيادة

قوية لها الأثر في إقناع الشعب بالمضي قدمافي إتجاه التغييرالحضاري، بماأننافي مفترق الطرق ومرحلة تحول فلابد أن ننطلق جميعا برؤية مختلفة وأفق إستيراتيجي أوسع،لنخطط لقيمناوفقالمايسمى ب "**ترسيخ القيم وتعزيزالهدف** "،لأن عدم إمتلاك الأفراد لعقل إستيراتيجي وعدم تفعيل المؤسسات للتفكير الإستيراتيجي،بعدم تبني الدولة للخطط الإستيراتيجية جعلناردة فعل ،كمالانستطيع توقع إستيراتيجيات الدول والأمم الأخرى ،فلكل منا دور عظيم في ردة أي فعل بل في كل هجوم مضاد ،لذا يجب أن نعمل سويا لتتحد الأدوار،فقط إجعل نفسك قائدأوتخيل أن الكل سيتخذنفس قرارك عندماتقتنع أنت به ،لذا يجب أن نحرص على غرس بذورإستيراتيجية بعقلنا الباطن تدفعناللأمام حين إحتياجنا لهاوهذاليس بالأمرالهين لكننا نستطيع،كما يقول ديل كارنيجي[1] "**تذكرأن اليوم هو الغد الذي كنت قلقاعليه بالأمس**"،حتى نسهم في ترميم وبناء بلدنا الجزائر،تبعا لما سبق الحديث عنه في مقدمة المقال فإنه تتبلور إشكالية تتمثل في: ماعلاقة التفكير الإستيراتيجي بالوضع الراهن في الجزائر؟

للإجابةعلى هذه الإشكالية:إتبعت المنهج التحليلي الوصفي،لما تتطلبه الدراسةمن تحليل ووصف للأحداث الوطنية وعلاقتها بالتفكير الإستيراتيجي،مقسمتاإياهاإلى عنوانين رئيسيين : الأول تطرقت من خلاله إلى العوامل المؤثرةفي التفكير الإستيرايجي و في الثاني إلى مقومات وحلول التفكير الإستيراتيجي في الجزائر .

2.العوامل المؤثرة في التفكيرالإستيراتيجي[2] :

إن التفكير الإستيراتيجي على الرغم من أنه يتميز بجانبه النظري الدقيق،إلاأنه يجب أن يرسم ذلك الوعي النبيل بالمسؤولية،وفقا لمنهج وتسهيلات تطبق على أرض الواقع،حتى يتجسد و يحقق غايته ويتحول من مجرد أفكار إلى حقائق ونتائج مبدعة،لذا يتعين دراسةالعوامل المؤثرةفيه والتي تحول دون

[1]- د.شهدى رجب ،التفكيرالإستيراتيجي والخروج من الأزمة ،رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية 2013/17437 ،مطابع الأهرام التجارية –فليوب ،صفحات 6،7،10،11، 12.

[2]- لمزيد من المعلومات أنظربتاريخ2012/05/14
http//www.hrdiscussion.com/hr31001.html

رؤيته والإستفادة منه،في فرعين متلازمين،ففي الأول إلى:متطلبات التفكير الإستيراتيجي وفي الفرع الثاني إلى:معوقات التفكير الإستيراتيجي.

1.2 متطلبات التفكيرالإستيراتيجي[3]:

إن التفكير الإستيراتيجي يتكون من متطلبات متنوعة،ك:تهيئة المؤسسات الدولة للقيام به،بتوفير المعلومات اللازمة لذلك مع الإستمرارية في التفكيرالإستيراتيجي وإعطاء الأولوية المستمرة له بطريقة تكاملية على النحو التالي[4] :

1.1.2 – تهيئة مؤسسات الدولة للقيام به:

إذتعد من أهم متطلباته الفعالة وتتم من خلال:تعميق إقتناع الأعضاءبأهمية وضرورة إعداد الخطة الإستيراتيجية والمنافع العائدة منه المادية والمعنوية للصالح العام والخاص على حدسواء،لأجل ذلك يقتضي معرفة الأساليب اللازمة من معلومات مع الإحاطة علما بحقيقة الوضعية الحالية للدولة ومايتوافر لها من: إمكانيات ،موارد ومهارات ،قدرات إدارية ،فنية ومدى ملائمتها للقيام به،مع ضرورة التأكدمن إستيعاب التوجيهات والتعليمات والقرارات اللازمة ثم التأكد من إمكانية تنفيذها،مع زرع الثقة في مؤسساتها في إعداده وتطبيقه من أجل إستعدادهم للبدء فيه
وتنفيذه .

2.1.2 توفيرالمعلومات التي يتطلبها:

إذ يجب أن تكون الدولة على دراية مسبقة،بعدة مسائل أساسية من خلال الإضطلاع على: العناصرالداخليةوالخارجية، المعلومات المتوفرةوغيرالمتوفرة التي يمكن الإستفادة منهما،فضلاعلى تحديد المجال الزمني للحصول عليهاوإجراءات تنفيذها،بعد أن يكون قدتم تحديد أساليب وأدوات: تحليلها ،تفسيرها والأطراف المعنية بمسؤولية عن توفيرهاوبطبيعة الحال كيفية الإستفادة من هذه المعلومات.

3.1.2 إستمرارية التفكيرالإستيراتيجي[5]:

[3]- مصطفى محمود أبو بكر ،التفكير الإستيراتيجي وإعداد الخطة الإستيراتيجية،(الدارالجامعية،الإسكندرية،مصر،2000)ص ص21-22

[4]- مصطفى محمود أبو بكر،المرجع السابق ،نفس الصفحة.

[5] – دليل الجمعيات المرشدة ،التخطيط الإستيراتيجي ،أنظرالموقع :

www.negoconnet.net/documents/592341

لايتحقق إلافي وجودتصميم وربط نظام الحوافز بإنجازالخطط الإستيراتيجية وتحقيق أهداف الدولة بإنشاءنظام متكامل للمعلومات يساعد مؤسسات الدولة وأفرادها على متابعة التغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية والتكيف معها،من خلال بناء وتنمية مهارات التفكير المنهجي والرؤية العلمية لدى المسيرين لمؤسسات الدولة،بما يمكنهم من التعامل مع متغيرات البيئة بحيادية وموضوعية بتطويرالتنظيم الإداري وإعداد الأنظمةالإدارية ووضع السياسات وقواعدالعمل،إعتماداعلى المحاسبةبالإنجازات والنتائج مع التركيزأكثر
على الجوانب التنفيذيةوالجوانب الشكلية.

4.1.2 إعطاءالأولويةالمستمرةللتخطيط الإستيراتيجي لدى الإدارةالعليا:إن الأهمية التي توليها السلطة العليا للدولةبالتفكيرالإستيراتيجي هي أساس نجاحه وتجسيده،من خلال الإدراك بضرورة توفير الوقت الذي تخصصه الدولة له،مقارنةبالوقت الذي تضيعه في الإجراءات التنفيذيةومناقشةالأمورالشكلية مع إستعدادها لتحمل مخاطره وتعاملهاالفعال بمواكبة التغيرات التي يتطلبهاالتفكيرالإستيراتيجي من خلال تلقيهاأراء أفرادها وإقتراحاتهم والإستماع إليهم ومناقشتهم والتفاعل معهم.
بالتالي فإنه بديهيا أن التفكيرالإستيراتيجي بحكم طبيعته المتجددةتتخلله معوقات،في مايلي توضيحهافي النقطة الموالية:

2.2 معوقات التفكيرالإستيراتيجي[6]:

إن التفكيرالإستيراتيجي بتطبيقه على أرض واقع يواجه عقبات متعددة،ترجع إلى التغير السريع للبيئة وعدم القدرة على تحديدالأهداف والمواردالمالية،مع عدم وضوح المسؤوليات والمعلومات الإحصائية،في مايلي التعرض لها:

1.2.2التغيرالسريع للبيئة وعدم قدرةالإدارة على تحديدالأهداف وبناءخطة إستيراتيجية:إن الإستيراتيجية هي خطة بعيدة المدى،فهي بحاجةإلى إستقرارالظروف خلال تلك الفترة ،بالتالي فالتغيرات

[6]- مجيدالكرخي ،التخطيط الإستيراتيجي، (الدارالمناهج ،عمان ،الأردن،2009)، ص ص50-51،، إيادعلي الدجني ،واقع التخطيط الاستيراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء الجودة ، (مذكرةماجيستير،الجامعة الإسلامية،قسم أصول التربية،غزة،2006) ،ص:46

السريعة تؤدي إلى عدم قدرتها في مواجهة الواقع الجديد،قديرجع ذلك لعدم وجود المقومات الكافية لدى الإدارة،رغم إيمانها بأهميته .

2.2.2مقاومة بعض العناصرفي الدولةللتغيرمع ضعف مواردهاالمالية:من أساسيات التفكير الإستيراتيجي إستيعاب التوجيهات والتعليمات والقرارات اللازمة ثم التأكدمن إمكانيةتنفيذها ،مع زرع الثقة في مؤسساتهافي إعداده وتطبيقه من أجل إستعدادهم للبدء فيه وتنفيذه .

3.2.2عدم وضوح المسؤوليات داخل الدولةوضعف هيكلهاالتنظيمي وإنشغال مؤسسات الدولة بالمشكلات الروتينية اليومية:إن عدم توزيع المهام والصلاحيات الإداريةالمختلفةفي الدولة،مع عدم وجود هيكل تنظيمي يلبي حاجات العمل الإستيراتيجي ،يعد عقبة لايستهان بهاتقف ضدالتفكيرالإستيراتيجي وتطلعاته،يتوضح ذلك بإنشغال مؤسساتها بالأعمال اليومية دون الإهتمام بالمشكلات الإستيراتيجية التي تعمل على تطويرالدولة والمضي بها قدما.

4.2.2 **المعلومات والبيانات الإحصائية مع ربط التفكيرالإستيراتيجي بفترةالأزمات**:إن الخطة الإستيراتيجية تقوم مبدئياعلى دراسة الأوضاع السابقة والحاضرة ثم التنبؤبالمستقبل الدولة داخلياودوليا ولذلك يتعين توافربيانات ومعلومات كافية لهذاالغرض وإلا فإن الخطط الإستيراتيجية مصيرها الفشل،لأن الإعتقادالسائد هو ربطهابالأزمات إعتقاد خاطئ يقلل من أهميته،كون التفكير الإستيراتيجي هوصالح لكل الظروف وضروري للمحافظة على ديمومة الدولة وتطورها.

وبالتالي يظهرجليا بأنه يمكن التغلب على العوامل المؤثرةفي التفكيرالإستيراتيجي وتجسيده على أرض الواقع بتوفيرمتطلباته وإزالة عقباته من خلال توفيرالمواردالمالية يتم العمل من خلالهابعناية تنظيم هيكلي واضح،مع الإستعانة بالمهارات الإداريةمرنةومبدعة التي حتماستؤدي إلى بلوغ هدف المفكرالإستيراتيجي في الإبتكار والتطوير،بطبيعة الحال لابدمن توفيرالوقت اللازم لتحقيق الفائدةمنه مع توفيرالمعلومات من أجل القدرةعلى تحمل المخاطر.

بعد التطرق إلى العوامل المؤثرة في التفكير الإستيراتيجي،في يلي الحديث عن المقومات والحلول الإستيراتيجية في العنوان الرئيسي الثاني التالي :

3.المقومات والحلول الإستيراتيجية:

إن للتخطيط الإستيراتيجي مقومات وحلول إستيراتيجية تهدف إلى دعم كفاءة مؤسسات الدول وقدرتها على التسيير ومواجهة المخاطرفي أي وقت،إذن لايتصوروجودالتفكيرالإستيراتيجي بدون مقومات

وحلول تميزه عن غيره من الأساليب،في مايلي التطرق إليها على النحوالتالي: في الفرع الأول إلى مقومات التخطيط الإستيراتيجي على النحوالتالي :

1.3مقومات التخطيط الإستيراتيجي[7]:

يستدعي وجودوتحقق التخطيط الإستيراتيجي،وجودمقومات بموجبهاتتحقق غايته،في إحداث تنمية نوعية لمؤسسات الدولةبطريقة مبدعة وفريدة من نوعها،لذافإن أبرزالمقومات التي يفترض وجودها فيه هي:

1,1.3 المرونة الحركية:

يقصدبه تعديل بعض عناصرالتخطيط وفقا للمستجدات الظرفية و المتغيرات التي حدثت أثناء التطبيق الأكيدأنه لم يتوقع حدوثهاوقت وضع الخطةالإستيراتيجية،بحيث تتحقق مرونة التخطيط بإمكانية تعديل بعض عناصره أوتقبله لخطةبديلة تتفق مع الظروف الجديدة،أماالحركة فتعني أن تكون متفاعلة مع المتغيرات،لبقائها المستمروالملائم لعملية التفكيروالتخطيط الإستيراتيجي ومراجعةوتقييم مراحل تنفيذالخطة

وعمليات تبديلها وتعديلها متى إقتضت الظروف لذلك.

2.1.3العمق وعدم الشكلية مع الوضوح والواقعيةفي الأهداف:

يعنى بعمقه هو الإهتمام بالمضمون ووصوله إلى كافةالمستويات،أماشكليته ذلك الأسلوب الذي يشكل الخطة وهيكله ليصل إلى أعماق المجتمع،بهدف تحقيق أهدافه وإشباع حاجات أفراده لوضوح وواقعية أهدافه التي يفهمهاجميع القائمين به،ممايؤدي إلى إقبال الجميع على العمل بكفاءةلبلوغهاكونها تتفق مع قدرات المجتمع وموارده الطبيعية والبشريةدون التقيدبالوقت.

3.1.3الإعتمادعلى البيانات الدقيقةوالمعلومات الصحيحة مع تحقيق المتابعةوالرقابة:

يجب أن تكون البيانات والمعلومات الأساسيةالتي يعتمدعليهاالتخطيط الإستيراتيجي صحيحة ،لأن الدقة في الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحةتساعدعلى تحديدالأهداف بدقة وواقعية .

4.1.3تكامل الجهود:

[7]– منال خلف الله،التخطيط الإستيراتيجي واثره على اداء المواردالبشرية لقطاع النفط، (شهادة دكتوراه في الدراسات الإستيراتيجية،كلية الدراسات العلياوالبحث العلمي،جامعة الرباط الوطني،2015)ص: 104

يجب أن يقوم التخطيط الإستيراتيجي على تكامل الجهودوالتوافق بين الكفاءةفي الأداء،ليتحقق العمل التخطيطي من خلال تجسيد لأهدافه المنشودة [8].

بالتالي فإن مقومات التخطيط تعد بمثابة الدعامة الأساسية والركيزة التي بدونها يفقد التخطيط الإستيراتيجي طابعه المميز في الإبداع والتنوع في تحقيق الأهداف ومسايرة الأوضاع على إختلافها،قد يظهر ذلك جليا في الحلول الإستيراتيجية التي إنتهجتهاالجزائرفي ميادينها ومن ثم تقييم تلك الإستيراتيجيات،في مايلي التطرق إليهافي النقطة التالية:

2.3 تقييم الحلول الإستيراتيجية الجزائرية في المجال الأمني السياسي والإقتصادي:

إن مساحة الجزائروموقعها وماتزخربه من ثروات جعلهامحط أنظارالقوى العظمى والدول المجاورة لها هومايفسرالتهديدات الداخلية والخارجية،لعل أهمهاهوتهديدالأمن القومي الجزائري،لذلك جندت الجزائر سلسلة من الإستيراتيجيات للتصدي لتلك التهديدات،بحيث تلك الإستيراتيجيات بعضهاحظي بالنجاح وبعضها تعرض للإنتقادات وضرورة إعادةالنظر فيها،في مايلي التطرق إليها على النحو التالي :

1.2.3 تقييم الإستيراتيجيات الجزائرية الأمنية والسياسية [9]:

في البداية بالنسبة للإستيراتيجيةالأمنية،فبالرغم من تقييمها بأنها ناجحةوالرائدةفي مجال مكافحة الجريمة المنظمةفي قارة إفريقيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية،إلاأنها لاتزال بحاجة إلى إعادةقراءة سياسية وأمنية التي يجب أن تشمل مايلي :

1.1.2.3إعادة قراءة مدى نجاعة الإستيراتيجية الأمنية وقدرتهاللإستجابة لوزن الدولة الجزائرية وقدرتها الجيوسياسية بالإضافة إلى دبلوماسياتها النشطة تاريخيا،خصوصا تلك التي تميزت بها في مرحلة تألقها الديبلوماسي في السبعينيات من القرن الماضي ،مع إعادة النظر في ضمان إجراءات دستورية تعطي الجيش الجزائري حق التدخل داخليا وخارجيا .

[8]– منال خلف الله،المرجع السابق ،نفس الصفحة

[9]– بن عائشة محمد الأمين ،الدبلوماسية الجزائرية والمعضلة الأمنية في مالي بين الإستمرار والتغيير المجلة العربية للعلوم السياسية ،دع ،دس ،ص 107

2.1.2.3. إعادة قراءة واقع الأمن القومي الجزائري بشكل يشرف ويقوي الجيش الجزائري ،بحيث يضمن إحترافية أكثر في ظـــل تدهورالحالة الإقتصادية التي تعيشها الجزائر اليوم ،بما يكفل تقوية المنظومة الدفاعية بأسلوب يضمن سلامة الحدود الجزائرية من التهديدات الصلبة والناعمة[10].

3.1.2.3. إعادة النظر في إستيراتيجية العمل الجماعي،كونها أثبتت إخفاقهافي أكثر من مرة مع ضرورة وعي القادة السياسيون لمنطقة إفريقيابدرجة التهديد القومي لدولتهم،بتكثيف الجهود وتوحيدها لمجابهة مختلف التهديدات الإقليمية،إذأن تهديدات القادمة من ليبيا ومنطقةالساحل أن تعجل برفع وتيرة التفاهم بين الدول المغاربية لمواجهة الجرائم الماسة بالإنسان وسلامته،لمايلاحظ من توسع دائرتها الإستيراتيجية في مناطق جيوسياسية هامة ،مما يتطلب ضرورة تبني إستيراتيجية موحدة عاجلة وتنسيق الملف الأمني،لجعل المنطقة المغاربية بعيدة كل البعد عن الضربات القوية للتنظيم،مع ضرورة تكثيف للجهود لمواجهة مختلف التهديدات الإقليمية على مختلف الأصعدة المغاربية والإقليمية بجهود متناسقة ،بحيث يتحقق توافق مغاربي وتكاثف حقيقي لبلورة تصور جماعي لهذه المنطقة[11] ،أما الإستيراتيجيات السياسية في الجزائر وإصلاحاتها فإنه لابد من التطرق إلى: المؤثرات الداخلية للإصلاح السياسي منذ عام 2008 إلى غاية 2013 ،حالة الفساد التي يعيشها النظام السياسي منذ العشرية السوداء الذي أثرسلبا على جميع مجالات الحياة ،بإرتفاع البطالة خصوصا لحاملي الشهادات الجامعية وإرتفاع الفقروإستفحال أزمة السكن ،فشل الجهاز البيروقراطي الذي أصبح غيرقادرعلى مواكبة التغيرات المحيطةبالنظام السياسي الجزائري،إضافة إلى غياب الثقةبين الحاكم والمحكوم،بدأت ضرورات اللجوء إلى إستيراتيجيات فعالة تظهر للعيان خصوصا بعدأزمة الزيت والسكر التي شهدتها البلاد عام2011 ثم تلتها أزمة الغازالصخري بالجنوب الجزائري،أماعلى المستوى الدولي فقدساهمت البيئةالدوليةفي تفعيل عمليةالإصلاح السياسي في البلاد،بالإضافةإلى إنضمام الجزائرإلى التكتلات الدولية الجديدة،ك:الاتحادمن أجل المتوسط وإلى العديد من الإتفاقات والمعاهدات الدوليةفي مجال حقوق الإنسان وفي ظل كل هذه التحديات يجب رفع درجةالإدراك والوعي بين النظام السياسي ومؤسسات

---

[10]– شمنتل ف،الموقف الجزائري الثابت،آلية مدروسة لإستصال براثين العنف ،على الرابط :
EIyoum houria.DZ/ARTICLE.PHP?,13/4/2016يومtoday =art=18038الساعة13:54

[11]– البارأمين،البسكري منير،مكانة المغرب العربي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية الإسكندرية :دارالوفاء القانونية للنشروالتوزيع ،2014،ص ص ،68.69

المجتمع المدني ومع ضرورة تغييرالعلاقة بينهما إلى علاقة ثقة وتأثير وتأثربين السلطة والمجتمع[12]،بإصلاح العدالة لتعزيز دولة الحق والقانون إلى تطويرالشراكةبين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني من خلال تعميق الإصلاحات الإقتصادية والمالية [13].

2.2.3 تقييم إستيراتيجية الإصلاحات الإقتصادية :

إن الجزائرتأخرت في تنفيذ هذه الإستيراتيجية في هذا المجال،كـ: تنويع الإقتصاد وفسح المجال للخواص للإستثمار ودعم القطاع الفلاحي والصناعي المحلي ولم تقم بهاإلا بعد أزمة إنهيارأسعار النفط،كون الجزائر بلد يعتمد على الريع النفطي ،فإنها بذلك قد وقعت في أزمة حقيقية دفعتها إلى تنويع إقتصادها،بضرورة إيجاد بدائل سريعة لتغطية حاجيات السكان والوطن[14]، لكن الوضع لم يستمر لأن الجزائر شهدت تحسنا ملحوظا في المجال الإقتصادي،من خلال التوقيع على إتفاقية تخفيض إنتاج النفط بين الدول المصدرة للنفط أوبك شهر سبتمبرعام2016 بالجزائرعلى مستوى يتراوح بين 32,5و33مليون برميل يوميا،إلاأنه لابدمن مراعاةصعوبة الإندماج في الإقتصادالعالمي ضرورة تحريرالتجارةوتحسين البنى الحيوية مثل:وسائل النقل ،الطرق والإتصالات والسياسات الضريبية بالإضافةإلى ضرورة تعزيز تكنولوجيا المعلومات والقدرة على المنافسةحتى لا تؤدي سياسات الإصلاح الإقتصادي إلى زيادة الفقراء في المجتمع وإستفحال الفساد ،ممايؤدي لتنامي ظواهرالعنف والتطرف وبالتالي التهديد للأمن القومي الجزائري[15].

---

[12]– عياري أمال ،نصيب رجم ،تقييم الإصلاح الإقتصادي في الجزائر مابعد الإصلاح الإقتصادي ،على الرابط : يوم:2016/4/14،الساعة :10:24

www.manifest.univ.ouargla.DZ/index.PHP/archives/faculté-des-science -économique -degestion-et-des-science commerciales/68

[13]– بن الشيخ عصام ،مشروع الإصلاح في الجزائر:مبادرة التغييرأم إستمرار إحتكار السلطة للصواب ؟على الرابط Doha.Institute .org/release/18a9dzqt-9d34-4a78-b8-5a-536251ef24ba
يوم :2016/4/12الساعة14:41

[14] – بوحنية قوي ،إستيراتيجية الجزائر اتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي ،على الرابط : يوم الساعة 13/14 12/4/2016 يوم2012/06/ AIgeria channel..net

[15]– تكثيف التعاون لمكافحة التهديدات الأمنية بالمغرب العربي ،على الرابط:

بالتالي نستخلص إلى أن وصف الإستيراتيجيات لمواجهة التهديدات الإقليمية بالناجحة مايزبد من مزاياها هوبقاء الجزائر متمسكة بثوابتها الخارجية،في نفس الوقت وصف بعضها بالمتعثرة بحيث تعرضت لسلسلة من الإنتقادات وإعادة النظر فيها ،فالجزائر اليوم هي أمام مجموعة من التحديات أولها إنهيار أسعار النفط لذا،يجب أن ندرك حجم التهديد الإقتصادي لأمنها القومي ولزوم اللجوء إلى تنويع إقتصادها وتشجيع الإنتاج المحلي ،أما السياسية فضرورة إبقاء الإنفتاح بين الحاكم والمحكوم وتكريس مبدأالتداول السلمي على السلطة والمحافظة على الهوية الوطنية .

4. خاتمة:

إن الجزائرمنذإستقلالهاوهي عرضة للمتغيرات أوالأصح التحولات التي إقتضت وضع إستيراتيجيات متتالية لفهم الواقع من ثم معالجته ووضع حدللعوائق بمسايرةالوضع وتفادي ماقد يحدث،من هذا المنطلق وفقالأحداث الواقعيةالتي شهدهاالتاريخ التي ماتلبث أن تكررنفسهارغم أن الجزائرغنية بثرواتهاالبشرية والمادية والطبيعية،تزخربإمكانات عديدة،لكن دائماماتلبث أن تقع وتصادف نفس المشاكل ولكن بتنوع وتطور،إذ أن السبب راجع لامحال إلى غياب التفعيل
الجادللتفكيرالإستيراتيجي،رغم أننانعلم بأنه السبيل الوحيدللحل الآني وماينجرعنه من حلول مستقبلية،بإعتباره بمثابةمحاولةللتبصربمستقبل الدولةبإجراء دراسة واقعيةله،بوضع أهداف تحددمساراتها مستقبلا،فضلاعلى تحديدالعمليات والأنشطة اللازمةلتحقيق ذلك،لأجل ذلك وحتى يبدأ التخطيط الإستيراتيجي يجب أن تكون الدولة مستعدة لذلك،سواءمن حيث: توافركفاءة المسيرين وتوفر الإمكانات

Bogan elyome.presse ma /index/PHp?view=article ph =,13/4/2016.يوم
component&id=3229 الساعة 13:50

ووجود تنظيم ملائم ومناخ مشجع،مع مشاركة كل مؤسسات الدولة في تصميم وتنفيذ الخطة الإستيراتيجية من أجل تحقيق النتائج المرجوة،لذا نستخلص النتائج لتفعيل الإستيراتيجة في الجزائر فإنه يجب القيام ب:

. الجدية في تحديد الموارد المالية اللازمة

. تفعيل دور المواطن في تحديد إحتياجاته وأولوياته ومشاكله أدى إلى إنتشار البطالة

ضرورة مشاركة المواطن وتفعيل دوره في تحديد أهداف وأفاق المشاريع المحلية والمركزية

السعي إلى تكريس الكفاءات على المستوى القاعدي المحلي للإدارة إبتداءامن البلديات

. ضرورة الأخذ بالعبر للدول التي تعاني مثلا من مشاكل طبيعية مثل اليابان والهزات الأرضية المستديمة ولكن ذلك لم يكن حاجزا أمام وضع إستيراتيجية لمكافحة ظاهرة طبيعية وبناء مستقبل واعد في جميع ميادين الحياة دون تسجيل أي تأثر أو تأخر

. أن التاريخ لايعيد نفسه وإنما أحداثه هي من تصنع الفرق ،خاصة عند إيجاد جهازللتفكير الإستيراتيجي

أن الأزمات المتتالية لم تكن يوما عائقا أمام التفكير الإستيراتيجي الذي أساسه أصلا هو مواجهتها والتخطيط للقضاء عليها بشكلها الحاضري بل حتى مواجهة تغير شكلهاالمستقبلي

ضرورة توفير متطلبات التفكير والتخطيط الإستيراتيجي من موارد مالية وبشرية حتى لاتكون عقبة أمام هذا الفكر فيوؤد قبل أن يرى النور، بالتالي بقاء الحال على حاله وهو ماتعاني منه جميع الدول النامية

إذتوصلت إلى إقتراحات تتمثل في العمل بأهمية التفكير الإستيراتيجي التي تشمل النقاط التالية :

. وضوح الرؤية وتحديد الأهداف بالنسبة للدولة

. تشجيع الهيئة الإدارية والتعليمية على ترجمة هذه الأهداف وتحويلها إلى واقع

. الإستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة

. التنبؤ بالمستقبل عن طريق دراسة العوامل والمتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية

. الترابط المنطقي للقرارات ،حيث أن بلورة الأهداف ووضوحها يؤدي إلى الترابط بين القرارات والأهداف الكلية والأساسية للدولة

. تقويم الأداء والرفع من الكفاءة والفعالية الإدارية

. تحقيق الرضا والإرتياح النفسي للعاملين

ـ يساعد التخطيط الإستيراتيجي على تنسيق الجهود البشرية بحيث تصب جميع الأهداف الفرعية نحو الهدف الرئيسي للدولة ،بذلك تتظافر الجهود وتتوحد في سبيل تحقيق الأهداف

ـ تحقيق التكامل والتنسيق بين أجزاء المنظمة

ـ تحديد الأولويات بما يتفق مع الإحتياجات

ـ السيطرة على مشاكل التنفيذ وتخفيض المخاطر المتوقعة

ـ تنظيم الخبرات وهندسة الإمكانات المتاحة بمايتضمن تجنب الصعوبات المختلفة وعدم الوقوع في الأخطاء

ـزيادة فعالية الدولة ومؤسساتها وفريق عمل التخطيط بحيث تتضح الأهداف وتتحدد مما يساعد في إتخاذ القرارات الرشيدة

ـتطوير العمل وتحسينه عن طريق ملاحظة المستجدات والتغيرات المستمرة

فالعمل بالتخطيط الإستيراتيجي بغية بلوغ أهدافه التي تتمثل في :

ـزيادة التواصل الإجتماعي والتفاعل بين الدولة والمجتمع مما يساعد على زيادة الوعي الإجتماعي

ـ تحسين وتطويرعملية صناعة القرار مما يقود إلى تطوير مناخ العمل ،بخلق قاعدة بيانات دقيقة لتسهيل عملية صنع القرارات الرشيدة

ـ تزايد النموتعظيم الفائدة والإهتمام بالممارسات المستمرة والرقابة على العمليات الجارية

ـ قدرة المؤسسة على التكيف مع البيئة المتغيرة وتطوير الرؤية ذات الأولوية في المستقبل ومراجعة التقدم وتطوير وحل المشكلات

ـ وضع القضايا الإستيراتيجية في محور إهتمام السلطة وتوفير إطار مرجعي للميزانيات والخطط الإجرائية قصيرة المدى وتطوير الأهداف والخطط المستقبلية ـ توفير التحليلات الموقفية والمخاطر لبيان إمكانية المنظمة على ضوء جوانب القوة والضعف فيها

ـ تصميم خريطة توضح الإتجاه الذي تسير فيه المنظمة وآلية تحقيق ذلك وإعادة رسم الخريطة التنظيمية والبنائية للمنظمة والتحسب للمعوقات والمشكلات المحتمل وقوعها مستقبلا والإعداد المنظم لمواجهتها

ولعل الجزائر في هذه الفترة تمربمرحلة تاريخية سابقة من نوعها ،لذا يتوجب الإستفادة من مزايا التخطيط الإستيراتيجي وتجسيده على أرض الواقع ،خاصة وأن بلدنا جدجد غنية بها إمكانات بشرية تستطيع أن

تفكر بعمق الحاضر وبإبداع المستقبل ،لاننسى أن تاريخنا لازال يدرس في بلاد الغرب ،فضلا على الحلول السياسية التي إنتهجتها الجزائر في الحقبة العشرية السوداء هي الأخرى تلقى الدراسة الوافية في الجامعات العربية والأجنبية ،ماأريد قوله هو أن الجزائر لها دماغ إستيراتيجي عميق ولكن يقتضي إزالة جميع العقبات والمعوقات حتى يرى ذلك التفكير الراقي والمتطور النور ما يؤدي إلى تطوير الحياة الإجتماعية الجزائربة الداخلية والدولية في جميع مجالات الحياة ،كل هذا يتحقق بالمساعي الجادة وتكاثف الجهود .

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- محمودأبوبكرمصطفى، (2000)، *التفكيرالإستيراتيجي وإعداد الخطة الإستيراتيجية*، الإسكندرية، مصر: الدارالجامعية.
- الكرخي مجيد، (2009)، *التخطيط الإستيراتيجي*، عمان، الأردن: الدارالمناهج

- أمين البار، و منير البسكري، (2014)،*مكانة المغرب العربي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية*،الإسكندرية : دارالوفاء القانونية للنشروالتوزيع.
- د رجب شهدى، (2013)، *التفكيرالإستيراتيجي والخروج من الأزمة* (الإصدار 17437)، فليوب: مطابع الأهرام التجارية.

الأطروحات:

- علي الدجني إياد. (2006). *واقع التخطيط الإستيراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء الجودة*. غزة، الجامعة الإسلامية ،قسم أصول التربية: مذكرة ماجيستير.
- خلف الله منال. (2015). *التخطيط الإستيراتيجي وأثره على أداء الموارد البشرية لقطاع النفط*. جامعة الرباط الوطني ،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي : شهادة دكتوراه في الدراسات الإستيراتيجية.

المقالات:

- محمدأمين بن عائشة. (دس). الدبلوماسية الجزائرية والمعضلة الأمنية في مالي بين الإستمرار والتغيير. *المجلة العربية للعلوم السياسية* (دع)، صفحة108.

مواقع الانترنيت:

- لمزيد من المعلومات أنظر بتاريخ: 14 /2012/05،
http//www.hrdiscussion.com/hr31001.htm1
- دليل الجمعيات المرشدة ،(دس)، التخطيط الإستيراتيجي،الموقع :
*www.negoconnet.net/*documents/592341
- ق شمنتل. (13 04, 2016)، الموقف الجزائري الثابت،آلية مدروسة لإستئصال براثين العنف،على الرابط: EIyoum houria.DZ/ARTICLE.PHP?,13/4/2016يوم today
13:54الساعة=art=18038

- أمال عياري، و رجم نصيب، (14 04, 2016)، تقييم الإصلاح الإقتصادي في الجزائر مابعد الإصلاح الإقتصادي،على الرابط : يوم:2016/4/14،الساعة :10:24
www.manifest.univ.ouargla.DZ/index.PHP/archives/faculté-des-science -économique -degestion-et-des-science commerciales/68

-عصام بن الشيخ. (12 /2016/04)، تم الاسترداد من مشروع الإصلاح في الجزائر :مبادرة التغييرأم إستمرارإحتكارالسلطة للصواب؟ على الرابط: يوم :2016/4/12الساعة14:41

Doha.Institute .org/release/18a9dzqt-9d34-4a78-b8-5a-536251ef24ba

- قوي بوحنية، (06/ 2012)، إستيراتيجية الجزائرإتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي،على الرابط: على الساعة 13/14

AIgeria channel..net /2012 /06يوم 12 /04/2016

- تكثيف التعاون لمكافحة التهديدات الأمنية بالمغرب العربي،(13/ 04/ 2016)،على الرابط:

Bogan elyome.presse ma /index/PHp?view=article ph =,13/4/2016.يوم

component&id=3229 الساعة 13:50